

## رسالة القديس بولس إلى طيطس

توجيه وسلام

1<sup>1</sup> من بولس عبد الله ورسول المسيح يسوع ليهدي الذين اختارهم الله إلى الإيمان ومعرفة الحق الموافقة للقوى<sup>2</sup> من أجل رجاء الحياة الأبدية التي وعد الله بها منذ الأزل. وإنه لا يكذب،<sup>3</sup> فقد أظهر كلمته في الأوقات المحددة لها، بإشارة اثمنت عليها بأمر من الله مخلصنا.<sup>4</sup> إلى طيطس ابني المخلص في إيماننا المشترك. عليك النعمة والسلام من لدن الله الأب والمسيح يسوع مخلصنا.

الشيوخ

5<sup>5</sup> إنما تركتك في كريت لتتيم فيها تنظيم ما بقي من الأمور وتقيم شيوخا في كل بلدة كما أوصيتك،<sup>6</sup> تقيم من لم ينله لوم، زوج امرأة واحدة، وأولاده مؤمنون لا يئتمون بالفجور ولا عاصون.<sup>7</sup> إن الأسف، وهو وكيل الله، يجب أن يكون بريئا من اللوم، غير معجب بنفسه ولا غضوبا ولا مدمنا للخمر ولا عنيفا ولا حريصا على المكاسب الخسيسة،<sup>8</sup> بل عليه أن يكون مضيفا محبا للخير قنوعا عادلا تقيا متمالكا،<sup>9</sup> يلازم الكلام السليم الموافق للتعليم ليكون قادرا على الوعظ في التعليم السليم والرد على المخالفين.

مقاومة المعلمين الكذابين

10<sup>10</sup> فهناك كثير من العصاة الثرثارين المخادعين، وخصوصا بين المختونين.<sup>11</sup> فعليك أن تكلم أفواههم لأنهم يهدمون أسرا بجملتها، إذ يعلمون ما لا يجوز تعليمه، من أجل مكسب خسيس.<sup>12</sup> وقد قال واحد منهم وهو نبيهم: ((إن الكريتيين كذابون أبداً ووحوش خبيثة وبطون كسالى)).<sup>13</sup> وهذه شهادة حق. فذلك وبخهم بشدة ليكونوا أصحاء الإيمان<sup>14</sup> ولا يعنوا بخرافات يهودية ووصايا قوم يعرضون عن الحق.<sup>15</sup> كل شيء طاهر للأطهار، وأما الأنجاس وغير المؤمنين فما لهم من شيء طاهر، بل إن أذنانهم وضمايرهم نجسة.<sup>16</sup> يشهدون أنهم يعرفون الله ولكنهم ينكرونه في أعمالهم. فهم أناس مقبوحون عصاة غير أهل لأي عمل صالح.

فروض مخصوصة ببعض المؤمنين

1<sup>1</sup> أما أنت فتكلم بما يوافق التعليم السليم.<sup>2</sup> علم الشيوخ أن يكونوا قنوعين، رزاناً رصاناً، أصحاء الإيمان والمحبة والثبات،<sup>3</sup> وأن تكون العجايز كذلك في سيرة تليق بالقديسات، غير نمامات ولا مدمنات للخمر، هاديات للخير،<sup>4</sup> فيعلمن الشابات حب أزواجهن وأولادهن،<sup>5</sup> وأن يكن قنوعات عفيفات، مهتمات بشؤون البيت، صالحات خاضعات لأزواجهن، لئلا يجدف على كلمة الله.<sup>6</sup> وعظ الشبان كذلك

(2)

ليكونوا رصانًا في كُلِّ شَيْءٍ <sup>7</sup> اجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ فُدْوَةً فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ: مِنْ سَلَامَةٍ فِي التَّعْلِيمِ وَرِصَانَةٍ <sup>8</sup> وَكَلَامٍ سَلِيمٍ لَا مَأْخَذَ عَلَيْهِ، فَيَخْزَى الْخِصْمُ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سُؤًا فِينَا. <sup>9</sup> وَعَلِمَ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَطْلُبُوا رِضَاهُمْ وَلَا يُخَالِفُوهُمْ <sup>10</sup> وَلَا يَخْتَلِسُوا شَيْئًا، بَلْ يُظْهِرُوا كُلَّ أَمَانَةٍ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ فَيُعْظَمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ شَأْنَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِينَ.

### أساس تلك الفروض

<sup>11</sup> فَقَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ، يَنْبِوْعُ الْخَلَاصِ لِجَمِيعِ النَّاسِ، <sup>12</sup> وَهِيَ تُعَلِّمُنَا أَنْ نَنْبِذَ الْكُفْرَ وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا لِنَعِيشَ فِي هَذَا الدَّهْرِ بِرِزَانَةٍ وَعَدْلٍ وَتَقْوَى، <sup>13</sup> مُنْتَظِرِينَ السَّعَادَةَ الْمَرْجُوَّةَ وَتَجَلِّيَ مَجْدِ إِلَهِنَا الْعَظِيمِ وَمُخْلِصِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ <sup>14</sup> الَّذِي جَاءَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنا لِيَفْتَدِينَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَيُطَهِّرَ شَعْبًا خَاصًّا بِهِ حَرِيصًا عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. <sup>15</sup> هَكَذَا تَكَلَّمَ وَعِظَ وَوَبَّخَ بِمَا لَكَ مِنْ سُلْطَانٍ تَامٍ. وَلَا يَسْتَحِقُّ بِكَ أَحَدٌ. فَرُوضُ الْمُؤْمِنِينَ الْعَامَّةِ

<sup>1</sup> <sup>3</sup> ذَكَرَهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ وَيُطِيعُوهُمْ، وَيَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، <sup>2</sup> فَلَا يَشْتُمُوا أَحَدًا وَلَا يَكُونُوا مُخَاصِمِينَ، بَلْ حُلَمَاءَ يُظْهِرُونَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ. <sup>3</sup> فَإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا كُنَّا بِالْأُمْسِ أَغْيَاءَ عِصَاءَ ضَالِّينَ، عَبِيدًا لِمُخْتَلِفِ الشَّهَوَاتِ وَالْمَلَدَّاتِ، نَحْيَا عَلَى الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ يُبْغِضُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

### أساس تلك الفروض

<sup>4</sup> فَلَمَّا ظَهَرَ لُطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِينَ وَمَحَبَّتُهُ لِلْبَشَرِ، لَمْ يَنْظُرْ إِلَى أَعْمَالِ بَرٍّ عَمِلْنَاها نَحْنُ، بَلْ عَلَى قَدْرِ رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي وَالتَّجْدِيدِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ <sup>6</sup> الَّذِي أَفَاضَهُ عَلَيْنَا وَافِرًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِينَ، <sup>7</sup> حَتَّى نُبَرِّزَ بِنِعْمَتِهِ فَنصِيرَ، بِحَسَبِ الرَّجَاءِ، وَرَثَةَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

### نصائح مخصوصة بطيطس

<sup>8</sup> إِنَّهُ لَقَوْلُ صِدْقٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَاطِعًا فِي هَذَا الْأَمْرِ لِيَجْتَهِدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ فِي الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، فَهَذَا حَسَنٌ وَمُفِيدٌ لِلنَّاسِ. <sup>9</sup> أَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ السَّخِيفَةُ وَذِكْرُ الْأَنْسَابِ وَالْخِصَامُ وَالْمُنَاقَشَةُ فِي الشَّرِيعَةِ، فَاجْتَنِبْهَا فَإِنَّهَا غَيْرُ مُفِيدَةٍ وَبَاطِلَةٌ. <sup>10</sup> أَمَّا رَجُلُ الشَّقَاقِ فَأَعْرِضْ عَنْهُ بَعْدَ إِنْذَارِهِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، <sup>11</sup> فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ فَاسِدٌ خَاطِيٌّ قَدْ حَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ.

### وصايا عملية وتحيات ودعاء الختام

<sup>12</sup> وَإِذَا مَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَارْتِيمَاسَ وَطِيخَيْفُسَ، فَعَجِّلْ فِي اللَّحَاقِ بِي فِي نِيَقُوبُولِيسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَشْتَوْ هُنَاكَ. <sup>13</sup> وَاجْتَهِدْ فِي إِعْدَادِ سَفَرِ زِينَاسَ مُعَلِّمِ الشَّرِيعَةِ وَأَبْلُسَ لِنَلَّا يَنْفُصَهُمَا شَيْءٌ. <sup>14</sup> وَيَجِبُ عَلَى دُونِنَا أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْقِيَامَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ لِيَسُدُّوا الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةَ، فَلَا يَكُونُوا بِلَا

## الكتاب المقدس

(3)

١٥. نَمْر. يَسَلِّمُ عَلَيْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ أَجْمَعِينَ.